



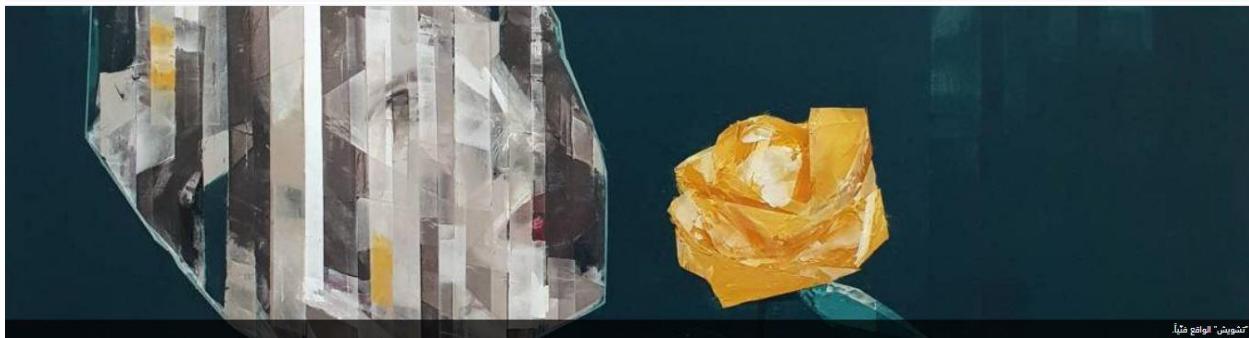
اشترك بـ "النهار" لفرصة ربح سيارة Alfa Romeo 4C PREMIUM بقيمة \$100,000 Spider

annahar.com

ثقافة

بشر قوشجي "يشوش" الواقع ليعيد خلقه بالفن في "غاليري آرت أون 56"

المصدر: "النهار" | 10 آذار 2019 | 13:46



تصوير: الواقع هنا

الأشخاص، الوجوه، الأماكن، البيوت، المدن، هي في أساس "مواد" المعرض الذي تقيمه "غاليري آرت أون 56"، الجميلة، للفنان السوري بشر قوشجي، ابتداء من أول أمس الجمعة. وإذا كانت هذه "المواد" المستدرجة من الواقع هي الأساس وهي الأصل في لوحته، فإن الفنان لا يتركها على سجيتها، وصورتها الأولى، بل يعيد صوغها وبنائها وتركيبها وإنتاجها، بما يجعل السطح التشكيلي للوحته أرضاً خصبة لـ"التشويش" الضبابي الذي يعتري "أبطاله"، حيث تتلاشى صور المشاهدات المألوفة والوجوه، بسبب انعكاس الواقع على الذكريات فتظهر بشكل واقعي مشوش، ضبابي، وغير واضح، لكنه شكلٌ فني، أحياناً تجريدي، غني بالتأويل.



ختفي الوجوه والأماكن والبيوت، أو تضمحل. من أيام نظر الفنان، فـ"يذقرها". عاكفاً على إعادة تجميع مشاهد الصور من الذكريات الجميلة. هكذا يظهر "أبطال" لوحته على هيئة خيالات متكسرة، وهي الخيالات التي تتماوج ضمن خطوط طولية، عمودية وأفقية على السواء، ممزوجة بما يجيء من ذلك الواقع الأفل، الذي يصونه الرسام على نحو تجاري، أشخاصاً وبيوتاً ومناظر، في عمق اللوحة الخلفي.



لماذا "يرتكب" الفنان هذا التحوير، فيعمد إلى تكسير الواقع، واقع الأماكن وواقع الشخصيات ووجوهها؟ إنه يفعل ذلك، لأن الواقع هو نفسه يتعدد بفعل مرور الزمن وتضعضع الذكريات. أولاً، وبفعل ظروف الحياة وحوادث الدهر، هنا بالذات، تتدخل التقنية، وهي مزيجٌ معقدٌ ومركبٌ من الخيالات والظلال التي تروي طبقات الذاكرة وتحولاتها من جهة، والفعل التشكيلي التقني من جهة ثانية. وكلما حاول صوغ الوجوه والأماكن صوغاً واقعياً، بدت له أنها لن تعود كما كانت، فيعيد خلقها أشكالاً متكسرة، ضبابية، مشوشة، وخطوطاً تععن في التمدد علواً وأفقاً.

وإذ يحفظ الفنان بشر قوشجي بهذه الطريقة، عالمه العلوف، ويمتعه من الاندثار، مستبقياً إياه على السطح التشكيلي، فإنه يدرك تماماً أن هذا العالم لن ينجو إلا بالفن، مفتنياً بالتأويل والتخييل، وإن مشوش البصر قصداً.

